

الوحدة الاولى

جغرافية القدس

اعداد: د. "أحمد رأفت" غضية

المحتويات

الصفحة	الموضوع
4	1. مقدمة
4	تمهيد
5	اهداف الوحدة
5	اقسام الوحدة
6	القراءات المساعدة
6	ما تحتاج اليه في دراسة الوحدة
6	2. الموقع الجغرافي لمدينة القدس وأهميته
7	3. الموضوع
7	التكوينات الجيولوجية
11	4. الخصائص الطبوغرافية لمنطقة القدس
13	5. المناخ
14	6. التربة
16	7. الموارد المائية
17	8. الخصائص الديموغرافية
20	9. القدس والرحالة العرب والاجانب

24	10.الخلاصة
25	11.لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية
25	12.اجابات التدريبات
27	13.مسرد المصطلحات
28	14.المراجع

1. مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس

اهلا بك الى الوحدة الاولى من مقرر تاريخ القدس، التي نأمل ان تكون ممتعة ومفيدة، وتزودك بالمعرفة الضرورية لفهم الخصائص الجغرافية للمدينة المقدسة ومحيطها، سواء كانت بشرية، طبيعية أو اقتصادية، ولتمكينك عزيزي الدارس من الاحاطة بتلك الخصائص، فقد اثرتنا تقسيم الوحدة الى عدة اقسام رئيسية هي: الموقع الجغرافي، الموضوع وتضم الجيولوجيا والتراكيب، الخصائص الطبوغرافية والمناخ والتربة، المياه، والديموغرافيا.

انه لمن الصعب تناول هذه الموضوعات بالتفصيل، نظرا لطبيعتها المتشعبة وارتباطها الوثيق بالعلوم الاخرى، حيث ان كل ظاهرة لها بعد مكاني يمكن ان تندرج تحت هذه الموضوعات. لذا فقد اثرتنا الاختصار ما امكن، والتركيز على الموضوعات التي تخدمك في فهم الموضوعات الجغرافية الاخرى.

اشتملت الوحدة على عدد من الخرائط والرسومات والاشكال لمدينة القدس ومحيطها، لتساعدك في استيعاب الخصائص الجغرافية للمدينة واقليمها، كما ادرجت بعض المراجع المتخصصة في جغرافية القدس كي تعود اليها اثناء دراستك للوحدة. وحتى نطمئن على استفادتك العلمية من هذه الوحدة، اقترحنا بعض الانشطة والتدريبات وأسئلة التقويم الذاتي.

اهلا بك مرة اخرى الى وحدة جغرافية القدس، ونأمل ان تشكل هذه الوحدة ركيزة اساسية في فهم العلاقة التفاعلية بين الانسان والبيئة فهما موضوعيا.

أهداف الوحدة

بعد دراستك عزيزي الطالب لهذه الوحدة وعمل الانشطة والتدريبات والاجابة على اسئلة التقويم الذاتي، نأمل ان تكون قادرا على:

- 1- ان يدرك الطالب اهمية الموقع الجغرافي للقدس.
- 2- التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة القدس واقليمها الجغرافي.
- 3- التعرف على مصادر المياه في المدينة.
- 4- ادراك اهمية المكان في فهم الحدث التاريخي.
- 5- ان يتعرف الطالب على علاقة المدينة بالرحالة العرب والاجانب.

أقسام الوحدة

هذه الوحدة تساعدك عزيزي الدارس على التعرف على الخصائص الجغرافية لمدينة القدس ومحيطها وتتألف هذه الوحدة من اربعة اقسام رئيسية:

القسم الأول الموقع والموضع وفيه تتعرف على اهمية الموقع الجغرافي للمدينة ماضيا وحاضرا. كما يتناول هذا القسم جيولوجية المدينة وتراكيبها.

القسم الثاني: الخصائص الطبيعية للمدينة ومحيطها، وفيه تتعرف عزيزي الدارس على طبوغرافية المنطقة ومناخها وترتيبها وموارد المياه فيها.

أما القسم الثالث فيتناول الخصائص الديموغرافية للمدينة والتجمعات السكانية التابعة لها، من حيث تطور عدد السكان والتركيب العمري.

أما القسم الرابع والآخر فيتناول علاقة الرحالة العرب والاجانب بالمدينة، وما قالوا وكتبوا في المدينة.

القراءات المساعدة

عزيزي الدارس، حاول أن تتوع مصادر معلوماتك في الخرائط والعلوم المرتبطة بها، من خلال الاطلاع على القراءات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع:

1- جامعة القدس المفتوحة، جغرافية فلسطين، عمان، 1997.

2- غضية، احمد رأفت، الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس وحسم مصيرها السياسي، مجلة باحث للدراسات، بيروت، 2005.

3- بنفنستي، ميرون، اطلس الضفة الغربية وقطاع غزة، القدس، 1985.

4- العسلي، كامل، بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين، عمان، 1992.

ما تحتاج اليه في دراسة الوحدة

أن تسعى للحصول على القراءات المساعدة، وتهيئة الجو الدراسي الملائم لكي تحقق الفائدة المرجوة من الوحدة، وأن يكون لديك مجموعة من الخرائط الطبوغرافية والموضوعية للمدينة حتى تساعدك في

فهم الخصائص الجغرافية للمدينة وربط المعلومات الواردة في الوحدة بالتوزيع المكاني لها. كما ان توفر الاحصاءات المتعلقة بالمدينة تساعدك في فهم خصائصها الديموغرافية.

2. الموقع الجغرافي لمدينة القدس وأهميته

تقع مدينة القدس فلكيا على خط طول 35° و 13 شرقى خط غرينتش، و 31° و 47 شمالي خط الاستواء. وتحتل المدينة موقع القلب من فلسطين، فهي تتوسط اقليم المرتفعات الوسطى من فلسطين الذي يتكون من جبال نابلس في الشمال وجبال الخليل في الجنوب وجبال القدس في الوسط. وتمثل المدينة حلقة وصل بين اقليم السهل الساحلي في الغرب واقليم الاغوار في الشرق، كما تصل المدينة بين مدن شمال فلسطين وجنوبها ومدن السهل الساحلي بالأغوار. وتبعد المدينة هوائيا 25 كم عن البحر الميت و 55 كم عن البحر المتوسط. وقد برزت اهمية هذا الموقع المتوسط في الانتفاضتين الاولى عام 1987 والثانية عام 2000 عندما اغلقت اسرائيل الطريق الذي يمر من المدينة الى محافظتي بيت لحم والخليل في الجنوب والى محافظات رام الله ونابلس في الشمال، حيث اضطر السكان الفلسطينيون الى سلوك طرق وممرات وعرة وخطرة، مثل طريق وادي النار الذي يمتد على طول السفوح الشرقية لمرتفعات القدس والخليل والتي تعرف ببرية القدس والخليل. وتتميز تلك السفوح بانحدارها الشديد. الشكل رقم 1 يبين الموقع الجغرافي لمدينة القدس.

3. الموضوع

الموضع هو المكان الذي قامت عليه مدينة القدس, ويمثل البيئة الطبيعية بخصائصها ومواردها (جغرافية فلسطين, جامعة القدس المفتوحة 2000). ان مدينة القدس بمواردها الطبيعية الشحيحة شكلت موضعا طاردا للسكان, الا ان الاهمية الدينية والتاريخية للمدينة شكلت عامل جذب كبير فاق امكانيات الموضع الاقتصادية, فازدحمت المدينة بالسكان على مر العصور, ووقعت المدينة تحت سيطرة قوى خارجية عديدة منها المصريون والاشوريون والبابليون والفرس والاعريق والرومان والبيزنطيين والصليبيين والأتراك والبريطانيين وأخيرا الاسرائيليين. ورغم تلك الاحتلالات المتعاقبة بقي سكانها الاصليون فيها كما اشار Worrel, 1995. أي انه لم يحدث تغير ثقافي مفاجئ في المدينة. حكمت مختلف القوى والشعوب مدينة القدس لفترات طويلة, باستثناء الاسرائيليين الذين حكموا المدينة لفترة لا تتجاوز 78 سنة.

التكوينات الجيولوجية: التكوينات الجيولوجية هي الطبقات الصخرية التي تتكون منها القشرة الارضية في منطقة القدس. وقد قسم الجيولوجيون تاريخ الارض الى اربعة احقاب زمنية وهي (عابد, 1990):

1. ما قبل الكامبري: وتمتد من نشأة الارض قبل 4600 مليون سنة حتى 580 مليون سنة, وتقع صخور هذه الحقبة في شمال غرب خليج العقبة وتغطي مساحة صغيرة من الصخور المتحولة والنارية.

2. الحياة القديمة (الباليوزي): وتمتد من 580 مليون سنة حتى 225 مليون سنة وصخوره موجودة في جنوب فلسطين, ويغلب عليها الطابع الرملي.

3. الحياة المتوسطة (الميزوزوي): وتمتد من 225 مليون سنة حتى 65 مليون سنة, وصخوره منتشرة في مختلف انحاء فلسطين.

4. الحياة الحديثة (السينوزوي): وتنتشر صخوره في معظم انحاء فلسطين وخاصة في السهل الساحلي الفلسطيني والجليل وغور الاردن.

وفي منطقة القدس بصورة خاصة تتكون التراكيب الجيولوجية من الوحدات التالية مرتبة من الاقدم الى الاحدث:

1. الحجر الرملي النوبي والدولوميت ومارل العصر الكريتاسي الاسفل.
2. الحجر الجيري والدولوميت ومارل العصرين السينومانيني والتورانياني.
3. الطباشير والشيرت التي تكونت في عصر السينونيان.
4. الصخور المتحولة لعصر الميوسين.
5. الطباشير ومارل والكونغلومرات التابعة لعصر البليستوسين حتى العصر الحديث.

ان صخور العصر الكريتاسي الاسفل تتكون بشكل اساسي من الحجر الجيري والدولوميت ومارل, اما صخور العصرين الكريتاسي الاوسط والاعلى فيمكن تقسيمها الى التكوينات التالية:

- تكوينات كوبروتتكون من الحجر الجيري ومارل.

- تكوينات بيت كاحل السفلى وتتكون من الحجر الجيري الدولوميتي التي تعتبر جيدة من حيث قدرتها على تخزين المياه الجوفية.
- تكوينات بيت كاحل العليا وتتكون مبشكلاً عام من من الحجر الجيري المارلي والدولوميت.
- تكوينات يطا وتتكون بشكل عام من من الطباشير والحجر الجيري والمارل وتتميز بغطاء كثيف نسبياً من التربة.
- تكوينات الخليل وتتكون الاجزاء السفلى من من الدولوميت والحجر الجيري الدولوميتي, بينما تتكون الاجزاء العليا من الحجر الجيري الدولوميتي, وهذه التكوينات مهمة في تشكيل الاحواض الجوفية.
- تكوينات بيت لحم ويتكون الجزء الشمالي الشرقي من من الدولوميت والحجر الجيري الدولوميتي, بينما يتكون الجزء الجنوبي الغربي من الطباشير.
- تكوينات القدس وتتكون بشكل اساسي من الحجر الجيري والدولوميت والطباشير المارلية, ويستغل الحجر الجيري في المحاجر ويستخدم في البناء.
- تكوينات ابو ديس وتتكون من الطباشير والشيرت وتنتشر على المنحدرات الشرقية للقدس.
- تكوينات خان الاحمر وتتكون بصورة اساسية من المارل والحجر الجيري.

اما من الناحية التركيبية فتسيطر على منطقة القدس طيتان رئيسيتان هما: طية صورييف المحدبة في الجنوب, وطية عين قينيا المحدبة في الشمال, ويقع بين هاتين الطيتين مقعر يمتد باتجاه الشمال الغربي والجنوب الشرقي بين قريتي بدو و بيت اكسا. وتنتشر الصدوع في الشمال

الغربي من مدينة القدس اكثر من المناطق الاخرى, ومعظم هذه الصدوع تمتد باتجاه شمالي جنوبي وشرقي غربي, ويوجد حول القدس بعض الصدوع الكبيرة نسبيا تمتد من الشرق الى الغرب من بيت حنينا الى شعفاط نحو اللطرون.

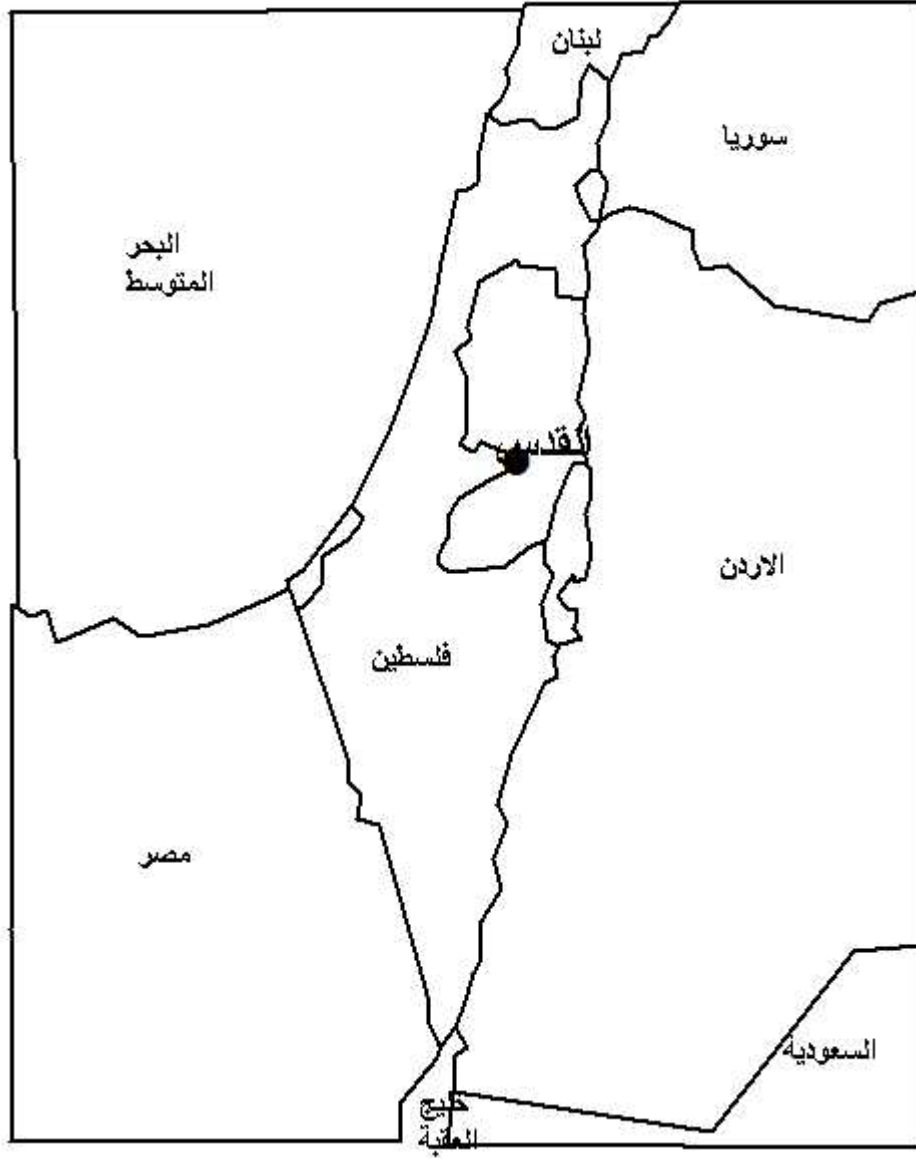
وقد تعرضت المدينة عبر التاريخ الى العديد من الزلازل, بلغ عددها بين عامي 1900 و 1950 37 زلزالا, ادى بعضها الى حدوث خسائر.

اسئلة التقويم الذاتي (1)

1. حدد الموقع الفلكي لمدينة القدس.
2. وضح المقصود بالموضع.
3. قسم الجيولوجيون تاريخ الارض الى اربعة احقاب زمنية, اذكرها.
4. انسب العصور الجيولوجية التالية الى حقبةا الزمنية: السينومانيان, التورانيان, الكريتاسي,

البليستوسين

شكل رقم (1): الموقع الجغرافي لمدينة القدس



4. الخصائص الطبوغرافية لمنطقة القدس

تمثل منطقة القدس من الناحية الطبوغرافية جزء لا يتجزء من اقليم المرتفعات الفلسطينية الوسطى التي تتألف من كل من جبال نابلس والقدس والخليل. ويمتد هذا الاقليم من النهايات الجنوبية لسهل مرج بن عامر بالقرب من مدينة جنين شمالا حتى وادي بئر السبع جنوبا. ويحد هضبة القدس السهل الساحلي الفلسطيني من الغرب، ووادي الاردن الادنى والبحر الميت من الشرق، وجبال نابلس من الشمال، وهضبة الخليل من الجنوب (جغرافية فلسطين، جامعة القدس المفتوحة 2000).

يتكون النظام التضاريسي في منطقة القدس من ثلاثة اقاليم رئيسية: المنحدرات الشرقية، والمنحدرات الغربية، والنواة. اما بالنسبة للمنحدرات الشرقية فتقع بين وادي الاردن والنواة او الهضبة المركزية، وتتميز بانحدارات شديدة يتخللها مجموعة من الاودية الحديثة التكوين والمتعامدة على محاور الطي، ويتراوح ارتفاع تلك المنحدرات بين 100 و 250 متر فوق مستوى سطح البحر. وتتميز هذه المنحدرات بوعورتها الطبوغرافية وجفافها وانجراف تربتها، مما شكل منها بيئة طاردة للاستقرار البشري، ويندر وجود التجمعات السكانية المستقرة على هذه المنحدرات.

اما المنحدرات الغربية فهي اقل انحدارا واوفر رطوبة وامطارا واقل وعورة، وغطاء التربة فيها اكثر عمقا، مما ادى الى وجود غطاء نباتي كثيف نسبيا، وشجع على الاستقرار البشري فيها. ويتراوح ارتفاعها بين 250 و 300م فوق مستوى سطح البحر.

ويتم صرف مياه الامطار التي تسقط على منطقة القدس من خلال نظامين رئيسيين: الاول يتجه نحو الغرب من خلال وادي رويين الصرار ووادي سلمان, والثاني يتجه نحو الشرق مثل وادي سونيت ووادي فرح والمكلك ودابر والنار.

أما النواة أو الهضبة المركزية فتمثل خط تقسيم المياه الذي يفصل بين المنحدرات الشرقية والمنحدرات الغربية, ويتراوح ارتفاعها بين 750 و 880 متر فوق مستوى سطح البحر. وتتألف هذه الهضبة من الكتل الجبلية التالية: (ARIJ 1995)

1. جبل النبي صموئيل ويبلغ ارتفاعه 875 مترا, ويقع على بعد 8 كم الى الشمال الشرقي من المدينة, وقد بني على قمته مسجدا عرف باسم مسجد النبي صموئيل.
2. جبل المشارف ويبلغ ارتفاعه 825 مترا, ويبدأ من شمالي شعفاط وينتهي بالقرب من جبل الزيتون, ويفصله عن جبل الزيتون وادي الجوز.
3. جبل الزيتون ويعرف باسم جبل الطور ويقع الى الشرق من البلدة القديمة والى الجنوب من جبل المشارف, ويبلغ ارتفاعه 820 مترا. ويوجد على الجبل العديد من الاماكن المقدسة لدى المسيحيين. وقد سمي الجبل بهذا الاسم بسبب كثرة اشجار الزيتون التي كانت تغطيه في الماضي. ويفصل وادي قدرون هذا الجبل عن البلدة القديمة.

الشكل رقم (2): الخصائص الطبوغرافية للضفة الغربية بما فيها القدس



المصدر: معهد البحوث التطبيقية، القدس (أريج)

5. المناخ

تتميز منطقة القدس بتباينات واضحة في خصائصها المناخية, ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى التباينات الطبوغرافية التي سبق ذكرها في الجزء السابق. ففي حين يصل ارتفاع المدينة الى اكثر من 800 متر فوق مستوى سطح البحر, تتخفف المنحدرات الشرقية باتجاه البحر الميت الى حوالي 367 متر تحت مستوى سطح البحر. وهذا التباين الطبوغرافي نتج عنه تباين كبير في المناخ حيث ان كل 150 متر فرق ارتفاع ينتج عنه اختلاف درجة مئوية واحدة, وهذا يعني ان المدى الحراري الناتج عن فرق الارتفاع والمناطق التابعة لها في منطقة البحر الميت يصل الى 8 درجات مئوية.

تشير البيانات المناخية الخاصة بالقدس للفترة 1964-1992 ان اقصى متوسط حرارة سجل لشهر آب ويبلغ 28.64 درجة مئوية, بينما ادنى متوسط حرارة سجل لشهر كانون ثاني ويبلغ 6.12 درجة مئوية (البيانات المتولوجية الاسرائيلية 1994).

اما بالنسبة للأمطار السنوية فيصل متوسطها الى 584 ملم ويسقط معظمها في شهري كانون ثاني وشباط. اما متوسط عدد الايام الماطرة فهو 55 يوم. وتظهر البيانات المطرية ان كمية الامطار التي سقطت عام 1992/1991 حوالي 1134 ملم, وهي كميات استثنائية. وتتساقط الثلوج على مدينة القدس بمعدل مرتين سنويا, ويتركز التساقط على المناطق المرتفعة في شهري كانون ثاني وشباط.

وتتميز منطقة القدس بارتفاع معدلات التبخر في فصل الصيف, ويعود ذلك الى ارتفاع درجات الحرارة وصفاء الجو وخلوه من الغيوم وانخفاض الرطوبة الجوية. يبلغ المتوسط السنوي للتبخر حوالي 1874 ملم, ويبلغ اقصاها 252 ملم في شهر تموز وادناها 55 ملم في شهر كانون اول. وهناك تباين فصلي في الضغط الجوي في منطقة القدس, حيث يبلغ متوسطه في الاجزاء الغربية 921.25 ميلليار في شهر تموز و 925.21 ميلليار في شهر تشرين ثاني.

اما سرعة الرياح فيبلغ متوسطها في شهر تشرين ثاني 311.45 كم في اليوم و 489.21 كم في اليوم وذلك في شهر تموز.

اما بالنسبة للرطوبة النسبية فمعدلها السنوي 56.94%. وتؤثر رياح الخماسين الحارة القادمة من صحراء الجزيرة العربية سلبا على الرطوبة النسبية, وتنخفض الرطوبة النسبية الى ادنى حد لها في شهر ايار حيث تصل الى 45%, اما اقصاها فيتمثله شهر كانون ثاني حيث تبلغ الرطوبة النسبية 66.9%.

تدريب (1)

1. تتألف الهضبة المركزية لجبال القدس من ثلاث كتل جبلية. بينها
2. علل: المدى الحراري بين مدينة القدس والبحر الميت يصل الى 8 درجات مئوية.
3. علل: رغم شح الموارد الاقتصادية في مدينة القدس الا انها ازدهمت بالسكان على مر العصور.

4. في منطقة القدس بصورة خاصة تتكون التراكيب الجيولوجية من عدد من الوحدات, اذكرها مرتبة من الاقدم الى الاحدث

6. التربة

تتكون التربة في منطقة القدس من تسعة اصناف رئيسية هي (اريج 1996):

1. تربة جرامو Grumusols : ويغطي هذا النوع من التربة حوالي 530 هكتار من الاراضي

السهلية قليلة الانحدار, وتعتبر هذه التربة قليلة الخصوبة وتصلح جزئيا لزراعة القمح.

2. التربة الحمراء والبنية والرندزينا Terra Rossa and Brown and Pale Rendzinas

وتغطي هذه التربة حوالي 12576 هكتار وتستغل هذه التربة في منطقة القدس للزراعة الحقلية

وخاصة القمح والشعير بالاضافة الى العنب والزيتون, وتزرع هذه المحاصيل على السفوح العليا للاودية.

3. التربة البنية والرندزينا الشاحبة: وتغطي هذه التربة مدينة القدس والطور والعيزرية وابو ديس

والسواحة الشرقية والمغير وظهره المغارة وبيت اكسا. وتقدر المساحة المغطاة بهذا النوع من

التربة ب 9652 هكتار, وتصلح هذه التربة لزراعة العنب والمحاصيل الحقلية ونباتات الاعلاف.

4. تربة الليثو البنية واللويس Brown Lithosols and Loessial serozems : يوجد هذا

النوع من التربة على المنحدرات الجبلية وتغطي 1759 هكتار لافي الاجزاء الشرقية من

منطقة القدس, وتتكون بصورة رئيسية من الحجر الجيري والطباشير والدولومايت والصخور

الصوانية. ويقوم البدو في هذه المنطقة بزراعة المحاصيل الشتوية.

5. تربة اللويس Loessial serozems: تتوزع هذه التربة على سطح الهضبة والمنحدرات

اللطيفة في الاجزاء الشرقية, وتغطي حوالي 344 هكتار, ويغلب على هذه التربة الرسوبيات

والحصى والرسوبيات الكلسية. وتستغل هذه المناطق للرعي, ويزرع جزء بسيط منها بعلا.

6. تربة ريجو Regosols: وتتوزع هذه التربة على الحدود الشرقية لمنطقة القدس وتغطي

مساحة تقدر ب 911 هكتار, وتمثل هذه التربة ما يعرف بالاراضي الرديئة badlands

ويغلب عليها الرمال والطين واللويس. وتستغل مناطق هذه التربة بالرعي.

7. الصخور الجرداء وتربة الليثو الصحراوية Bare Rocks and Desert Lithosols:

وتغطي هذه التربة اجزاء من المنحدرات الشرقية, وتمتد على مساحة تقدر ب 842 هكتار,

وتتكون من الحجر الجيري الصلب والدلومايت وصخور من اصل طباشيري. وتتميز هذه

التربة برفقتها وخلوها من الغطاء النباتي تقريبا باستثناء النباتات الشوكية. وتستغل الاراضي

في هذه المناطق في الرعي.

8. تربة ريجو الرملية والبنية الجافة: وتغطي هذه الترب حوالي 418 هكتار, وتتوزع في الاودية

الفيضية, والصخر الام لها هو الرمل وترسبات اللويس. وتعتبر هذه التربة فقيرة الا اذا

زرعت زراعة مروية.

7. الموارد المائية

عزيزي الدارس, ان المعلومات والبيانات المتوفرة حول هذا الموضوع قليلة, ويعود السبب في ذلك

الى وقوع هذه المصادر الطبيعية تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة.

في الماضي اعتمد السكان في مدينة القدس على العديد من الينابيع في تأمين احتياجاتهم المائية، وأهم تلك الينابيع نبع سلوان، ومع تزايد عدد السكان ظهرت الحاجة الى تجميع مياه الامطار في احواض وبرك وأبار متصلة بقنوات تصل الى مدينة القدس. فبرك سليمان تقع على مسافة 11 كم جنوبي القدس في منطقة بيت لحم، وكانت المياه تنقل من هذه البرك الى مدينة القدس عبر مسافة 21 كم بالاعتماد على الجاذبية (الانحدار).

وقد تفاقمت ازمة المياه في المدينة بقدوم الجيش البريطاني بعد هزيمة العثمانيين عام 1917، وسكن المدينة عدد كبير من الجنود البريطانيين، مما زاد من استهلاك المياه. ولحل هذه المشكلة قام البريطانيون بتزويد المدينة بـ 250 الف جالون من المياه يوميا من ينابيع العروب التي تبعد 12 كم جنوبي المدينة. كما اقام البريطانيون العديد من البرك الاصطناعية لتجميع مياه ينابيع العروب عام 1918 (Abells & Arbit, 1995) ، وبعد ذلك بعدة سنوات قام الانتداب البريطاني بضخ المياه الى المدينة من ينابيع راس العين في منطقة السهل الساحلي الاوسط. وفي الوقت الحالي يقوم نبع راس العين بتزويد مدينة تل ابيب ومناطق من السهل الساحلي بالمياه.

في عام 1967 احتلت اسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وبدأت تخط للسيطرة على الموارد المائية فيها. ففي عام 1976 قامت بحفر سبعة ابار عميقة فيها وأصبحت 50% من احتياجات المدينة من المياه تتم تلبيتها عبر ما يعرف بالناقل القطري الاسرائيلي Israeli National Carrier ، وقد قامت اسرائيل بحفر المزيد من الابار من اجل تزويد المستوطنات المحيطة بالقدس بالمياه على حساب احتياجات السكان الفلسطينيين.

هناك ثلاثة احواض جوفية رئيسية في منطقة القدس هي: حوض السينومانيان الاسفل الذي يتكون من الحجر الجيري والدولوميتي, ويتركز الى الشمال والى الجنوب من المدينة ويغطي جزء من السفوح الغربية لمرتفعات فلسطين الوسطى المقابلة لكل من رام الله والخليل. والحوض الثاني هو حوض السينومانيان الاعلى الذي يطغى عليه تكوينات الخليل وبيت لحم والقدس, ويغطي هذا الحوض النسبة الكبرى من اقليم المرتفعات الفلسطينية والسهل الساحلي. اما الحوض الثالث فهو حوض الرباعي الذي توجد صخوره في منطقة البحر الميت. وتغذى مياه هذه الاحواض عن طريق الاراضي المرتفعة الواقعة في الجزء الاوسط من جبال القدس, اما الاراضي المنخفضة فتتمثل مناطق تصريف للمياه على شكل ينابيع. من اهم الينابيع الموجودة في منطقة القدس نبع سلوان الذي يقع جنوبي المدينة القديمة, واستخدم قديما لتزويد المدينة بحاجتها من المياه, ووجوده كان سببا رئيسيا لاختيار موقع المدينة الحالي, ويقدر الجريان السنوي لهذا النبع ب 70 الف متر مكعب من المياه (Abells & Arbit, 1995).

ان معظم قرى منطقة القدس مربوطة بشبكة للمياه, ويتم تزويد حوالي 20 تجمع سكاني فلسطيني تقع شمالي المدينة بالمياه من خلال شركة مياه القدس الفلسطينية و مقرها مدينة رام الله, في حين ان باقي المناطق فيتم تزويدها بالمياه من خلال بلدية المدينة التي تسيطر عليها اسرائيل. قبل عام 1967 اولت الاردن عناية خاصة للمدينة وقامت ببناء شبكة مياه للمدينة واستخدمتها اسرائيل بعد احتلالها للمدينة وبنيت عليها خطوط جديدة. وفي عام 1995 قامت بلدية القدس الاسرائيلية ببناء شبكة مياه جديدة في البلدة القديمة وباب الساهرة والشيخ جراح وشعفاط. ويعاني

مخيم شعفاط من نقص كبير في المياه منذ عام 1988, حيث قامت اسرائيل بقطع الشبكة عن المخيم اثر خلاف على اسعار المياه (مركز الدراسات العربية, 1995).

اسئلة التقويم الذاتي (2)

1. قارن بين المنحدرات الشرقية والمنحدرات الغربية لجبال القدس
2. عرف الضغط الجوي والرطوبة النسبية
3. اين تتوزع التربة الحمراء وتربة اللويس في منطقة القدس؟
4. كيف عالج البريطانيون مشكلة المياه في القدس بعد استيلائهم عليها بعد عام 1917؟

8. الخصائص الديموغرافية

عزيزي الدارس, اولى الاحتلال الاسرائيلي اهمية خاصة للوضع الديموغرافي في مدينة القدس, وبنيت اسرائيل استراتيجيتها على تحقيق تفوق ديموغرافي يهودي في المدينة من خلال مجموعة من الاجراءات التعسفية بحق المواطنين الفلسطينيين, السكان الاصليين للمدينة.

أشار الاحصاء الذي قامت به اسرائيل عام 1967 الى ان هناك 66 الف فلسطيني يعيشون في القدس وضواحيها, منهم 44 الف عاشوا في منطقة عرفت قبل 1967 بالقدس الشرقية و 22 الف في مناطق في الضفة الغربية تم ضمها بعد عام 1967. أما من غير الفلسطينيين فقد عاش في القدس الشرقية عدد قليل يقدر بالمئات, وهم من الفلسطينيين اليهود القدامى. وقد بينت

الدراسات انه تم اجبار حوالي 50 الف فلسطيني مقدسي على الرحيل بفعل الضغوط الاسرائيلية بين عامي 1967 و 1993, وسكن هؤلاء خارج حدود بلدية القدس الشرقية (كوثري وأبو شقرة, 1995).

بلغت الزيادة السكانية الطبيعية للفلسطينيين في القدس الشرقية بين عامي 1978 و 1994 حوالي 3.01%, (بلدية القدس وآخرون 1996). وحسب الاحصاءات الاسرائيلية, فان المستوطنين الاسرائيليين في القدس الشرقية بلغت نسبتهم 48.9% من مجموع السكان والباقي من الفلسطينيين. وفي عام 1996 بلغ عدد الفلسطينيين في القدس القديمة 28 الف نسمة أي 17.1% من مجموع سكان القدس الشرقية. أما الكثافة السكانية في المربع الاسلامي فقد بلغت 47.3 نسمة لكل دونم, و 26 نسمة لكل دونم في الحي المسيحي (بلدية القدس وآخرون 1996). أما بالنسبة لليهود فهناك 2300 يهودي بكثافة تقدر ب 17.7 نسمة لكل دونم (باسيا 1996, بلدية القدس وآخرون 1996).

أما بالنسبة للتركيب العمري للسكان الفلسطينيين في القدس, فقد اظهرت انتخابات عام 1996 ان نسبة الاناث كانت 50.12% والباقي من الذكور (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 1996), وأن حوالي 46.9% من السكان هم دون الخامسة عشرة. الجدول التالي يبين النسبة المئوية للفئات العمرية في القدس الشرقية.

جدول رقم 2: التوزيع السكاني في القدس الشرقية حسب الفئة العمرية لعام 1996

الفئة العمرية	النسبة المئوية
4-0	16.2

24.6	14-5
20.5	24-15
24.5	44-25
10.2	64-45
4.0	اكبر من 65

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1996

ما بين عامي 1983 و 1993 بلغ متوسط حجم الاسرة 5.4 اشخاص (بلدية القدس واخرون 1995), وان حوالي ربع العائلات تتكون من 7 اشخاص ونصفهم يتكون من اكثر من 5 اشخاص, وبلغت درجة الازدحام 2.2 شخص للغرفة الواحدة, مما يستدعي توجيه عناية خاصة ودعم متواصل لقطاع الانشاءات واقامة مشاريع الاسكان لتعزيز صمود الفلسطينيين المقدسيين في مدينتهم وافشال المخططات الصهيونية الرامية الى تهجير السكان الفلسطينيين واستكمال تهويد المدينة.

اما بالنسبة للقوى العاملة في المدينة, فقد تبين ان معظم الفلسطينيين يشتغلون في مهن منخفضة القيمة, عكس العمال اليهود الذين يسيطرون على المهن الهامة والمرتفعة الاجور, مما اثر سلبا على الاوضاع الاقتصادية للسكان الفلسطينيين, فقد اشارت نشرات جهاز الاحصاء الاسرائيلي عام 1993 الى ان نسبة العمال الفلسطينيين الذين يعملون في حقل العلوم بلغت فقط 6.88%, اما الذين يعملون في الاعمال الادارية فقد بلغت نسبتهم 3% فقط, واما العاملين في الزراعة

فنسبتهم 42.86%. اما من حيث العاملين في المهن التي تحتاج الى مهارة فنسبتهم 28.03% والباقي يعملون في مهن لا تحتاج الى مهارة.

مما تقدم عزيزي الدارس, يتبين انه منذ اللحظة الاولى لوقوع القدس في قبضة الاسرائيليين عام 1967, بدأت اسرائيل اجراءاتها العملية على الارض لفرض واقع جديد يستهدف الانسان الفلسطيني وربط مصيره بالارادة الاسرائيلية. فربطت شبكتي الهاتف والمياه بها, وطبقت القانون الاسرائيلي على فلسطيني القدس, ونقلت الوزارات والدوائر الحكومية الى المدينة, وطبقت مناهج التعليم اليهودي على المدارس العربية (غضبية, 2005), وقامت بمجموعة من الاجراءات الهادفة الى تهويد المدينة منها:

1. تعقيد مسألة الحصول على رخص البناء, حيث يستغرق الحصول على رخصة بناء اكثر من 5 سنوات وبكلفة تصل الى 20 الف دولار, في حين يحصل اليهودي على الرخصة خلال اقل من ستة شهور وبكلفة رمزية.

2. عدم السماح بعودة الفلسطينيين الذين اجبروا على مغادرة المدينة اثر حرب 1967, وقد بلغ عددهم اكثر من 30 الفا

3. فرضت اسرائيل ما يعرف بضريبة الارنونا (المسقات) على الفلسطينيين

4. مصادرة الاراضي حتى اصبحت نسبة الاراضي التي يمكن للفلسطينيين استخدامها حوالي 13% فقط.

5. عزل المدينة عن محيطها الفلسطيني وعدم السماح للفلسطينيين من باقي المناطق الوصول للمدينة الا بتصاريح خاصة.

6. ضرب الاقتصاد الفلسطيني في المدينة من خلال استهداف القطاع السياحي.
7. محاصرة المدينة بما يزيد على 18 مستوطنة يسكن فيها ما يزيد على 200 الف مستوطن.
8. اقامة الجدار العازل والطرق الالتفافية وتقطيع اوصال التجمعات السكانية الفلسطينية.

9. القدس و الرحالة العرب والاجانب

عزيزي الدارس, نظرا للاهمية الخاصة لمدينة القدس لدى جميع الاديان السماوية, فقد امها العديد من الرحالة العرب والاجانب. وقد لقي هذا الموضوع اهتماما خاصا لدى الغربيين الذين الفوا العديد من الكتب والمجلدات التي تصف رحلات الغربيين الى المدينة المقدسة. فعلى سبيل المثال نفذت بريطانيا مشروع ترجمة للعديد من كتب الرحلات التي كتبت بغير اللغة الانجليزية في التسعينات من القرن الماضي, وقد ابرزت هذه المؤلفات مكانة مدينة القدس الدينية لدى المسيحيين. في المقابل قامت جمعية كتابات حجاج فلسطين بنشر بعض الكتب الخاصة بالرحلات الى القدس, وهذه الكتب هي: (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) للمقدسي, وكتاب (سفر نامة) للرحالة الفارسي ناصر خسرو, وكتاب (النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) لبهاء الدين بن شداد (العسلي, 1992).

ويعود الاهتمام الخاص الذي يوليه المسلمون لمدينة القدس الى عدة اسباب اهمها: ان القدس هي قبلة المسلمين الاولى, ومسرى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام, وثالث الحرمين

الشريفيين. وقد بدأت الرحلات الى القدس بعد الفتح العمري مباشرة واستمرت حتى القرن الرابع عشر الهجري, وقد كتب الرحالة فصولا في مؤلفاتهم عن مدينة القدس. ومن بين الكتب التي تناولت المدينة بالوصف كتاب (المسالك والممالك) لعبيد الله بن خرداذبة (205-280هـ), وكتاب (البلدان) لاحمد بن اسحق اليعقوبي المتوفى سنة 292هـ, وكتاب (الاقاليم) لمحمد بن احمد المقدسي المتوفى سنة 390 هجرية, وغيرها من الكتب التي لا مجال لذكرها هنا.

وصف المقدسي مدينته بصورة دقيقة و مفصلة, فقد تحدث عن حجمها وجوها المعتدل, وبنائها الحجري الجميل ونظافة اسواقها وعظم مشاهدتها وضخامة مسجدها, وعن فواكهها الكثيرة, وأطبائها الكثر, كما تحدث عن فضائلها الدينية والعلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين, حيث اشار الى مشاركة المسيحيين اعيادهم. وقد حذا حذوه جميع الرحالة الذين زاروا المدينة, الا انه كان ادقهم في الوصف بسبب كونه ابن المدينة.

وقد بالغ عدد الرحالة الذين زاروا مدينة القدس منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حتى القرن الرابع عشر (العشرين الميلادي) 40 رحالة من تسعة اقطار هي فلسطين, وخراسان,و العراق, والاندلس, والشام, و بلاد المغرب, ومصر, والحجاز, وتركيا. الجدول التالي يبين عدد الرحالة الذين زاروا القدس.

جدول رقم (3): الرحالة الى مدينة القدس حسب القرون

القرن	عدد الرحالة
القرن الخامس-الحادي عشر	2
القرن السادس- الثاني عشر	3
القرن السابع- الثالث عشر	3
القرن الثامن- الرابع عشر	5

1	القرن التاسع- الخامس عشر
2	القرن العاشر- السادس عشر
6	القرن الحادي عشر- السابع عشر
5	القرن الثاني عشر- الثامن عشر
2	القرن الثالث عشر- الثامن عشر والتاسع عشر
11	القرن الرابع عشر- التاسع عشر والعشرون
40	المجموع

المصدر: العسلي, 1992

ان كتابات الرحالة والمستشرقين الأوروبيين إلى البلاد العربية، وخاصة منطقة فلسطين تعطي صورة للأوضاع التي كانت سائدة آنذاك في المنطقة ، أن كتابات الرحالة الأوروبيين عن الشرق عامة والقدس خاصة، جديرة بالتأمل والاهتمام في هذه الحالة، ومن الطبيعي أن تمثل هذه الكتابات، انطباعات أولئك الرحالة، يرى المؤرخ سليمان الموسى، صاحب كتاب "رحلات في الأردن وفلسطين " بجزئيه الأول والثاني، أن أركولي الفريسي أول الرحالة الذين زاروا المنطقة العربية، خصوصاً فلسطين في عام 700 للميلاد، أثناء حكم الدولة الأموية، وقد أقام الفريسي تسعة أشهر في فلسطين، أمضاها منتقلاً بين القدس وبيت لحم والخليل وأريحا والناصره ويافا. دهش أركولي من كثرة أشجار الزيتون في فلسطين، كما دهش من بعده البريطاني ويليارد الذي قام برحلته عام 721 للميلاد، ولشدة تعلق أركولي بالقدس،نصح معظم المؤمنين زيارة تلك الأماكن، ومشاهدتها لتنقية الروح والصفاء الجسدي. أشار برنارد الحكيم في مذكراته عام 867 إلى الأمن السائد في فلسطين، حيث قال: " إن الوفاق سائد بين السكان من مسلمين ومسيحيين"، كما أن التعاون ميزة لم يشاهدها في أي مكان آخر، لكن رحلة ساولف التي قام بها عام 1102، أثناء فترة الحروب الصليبية، لم تكن رحلة وصف

في أحوال البلاد الطبيعية، إنما كانت أشبه ببعثة استطلاعية، لأهداف عسكرية. وبين ساولف في كتاباته كيف كانت مقاومة العرب والمسلمين للغزاة تتبع أسلوب "الحرب الشاملة". سجل البريطاني تريسترام تفاصيل رحلته في كتاب، وبين كيف أن عشيرة "العريقات" التي تقطن في قرية أبو ديس، القريبة من القدس، يرافقون الحجاج من القدس إلى أريحا، ثم إلى نهر الأردن من أجل حمايتهم من الهجمات. كما لاحظ تريسترام أن السكان كانوا يعملون في قطع الأشجار من أجل التدفئة، والبعض يفعل ذلك من أجل بيع الحطب والفحم إلى أهل القدس، كما أنه شاهد قوافل الجمال تحمل أكياس القمح من حوران إلى عكا. وكانت رحلة الألماني فيلكس فابري، آخر رحلات القرون الوسطى إلى القدس، حيث جاءت زيارته في إطار زيارة الأماكن المقدسة. قام فابري بثلاث رحلات إلى القدس، كانت الأولى في عام 1457، بينما جاءت الثانية في عام 1484، وكتب فيها مشاهداته اليومية، بشكل رسائل إلى إخوانه الذي ينتمي إليهم في دير الدومنيكان، وبعد أن أنهى كتابه، سافر مرة أخرى إلى القدس عام 1489. تقول الباحثة سهير نعينع التي حاولت تقديم صورة متكاملة عن الرحلة: "إن الجزء الأول من كتابه، أشبه ما يكون بالمذكرات اليومية التي ربما دعت إليها ظروف رحلته، والوعد الذي قطعه على نفسه للرهبان من جماعة الدومنيكان". تميزت كتابات فابري بوصف كل ما يقابله ويشاهده في القدس أثناء تجواله، "هي القدس التي ينتشر شذاها في كل مكان من العالم، ويغرق في التفاصيل، وسرد القصص عنها، مشيراً إلى وجود العرب المسلمين، والمسيحيين الشرقيين، وقليل من اليهود، وهذا يدل على روح التسامح، والإخوة في القدس أثناء حكم المماليك. تتالت الرحلات إلى فلسطين ومصر وسورية والأردن، إلا أن رحلة الفرنسي شاتوبريان، كانت أم الرحلات في بدايات القرن السابع عشر، حيث اشتغل على كتاب ظهر لاحقاً بعنوان "الشهداء"، جمع شاتوبريان

ملاحظات وقصاصات وانطباعات من رحلته التي قام بها إلى الشرق الأدنى ما بين عامي 1806 و1807، جامعاً كل ذلك في كتاب عرف بـ "المسار من باريس إلى القدس" وصدر للمرة الأولى في عام 1811، واعتبر الكتاب في وقته قمة أدب الرحلات في فرنسا، رغم أن العديد من الرحالة جاؤوا إلى الشرق، بعد شاتوبريان، لكنه يعتبر البدايات الجيدة للاستشراق الفرنسي الحديث. تحدث شاتوبريان عن الكتاب إذ قال: "إن مساري، هو مسار رجل انطلق أصلاً إلى حيث يرى السماء والأرض والماء"، وعندما انتهى من رحلته، عاد إلى فرنسا وفي رأسه مجموعة صور جديدة ومشاعر إضافية عن الشرق والقدس (سنا عرموش، 2005).

تدريب (2)

1. هناك ثلاث احواض مائية جوفية رئيسية في القدس، بينها
2. كم بلغ عدد السكان الفلسطينيين في القدس القديمة ونسبتهم من سكان القدس الشرقية عام 1996؟
3. ما هي خصائص القوى العاملة الفلسطينية في القدس؟
4. ما هي اسماء الكتب الخاصة بالرحلات الى القدس التي نشرتها جمعية كتابات حجاج فلسطين؟
5. ماذا قال برنارد الحكيم في مذكراته عام 867 عن الامن السائد في فلسطين؟

اسئلة التقويم الذاتي (3)

1. بين الكثافة السكانية في القدس القديمة عام 1996

2. علل: حوالي 46.9% من سكان القدس اعمارهم دون الخامسة عشرة عام 1996

3. علل: ارتفاع عدد الرحالة الى مدينة القدس في القرنين التاسع عشر والعشرين

10. الخلاصة

عزيزي الدارس, لقد عالجت هذه الوحدة مجموعة من القضايا الجغرافية ابتداء من الموقع الجغرافي لمدينة القدس واهميته, والموضع وتكويناته, مروراً بالخصائص الطبوغرافية والمناخ والموارد المائية والتربة والسكان, وانتهاء بعلاقة الرحالة العرب والاجانب بالمدينة المقدسة.

ومما يجدر ذكره ان موقع القدس شأنه شأن موقع فلسطين بشكل عام يتميز بأهمية كبيرة على الصعيدين المحلي والعالمي, فهي تتوسط الارض الفلسطينية وتربط شمال فلسطين بجنوبها من جهة وتربط سهلها الساحلي في الغرب بغورها في الشرق. ان هذا الموقع الهام عرضها للعدوان والغزو الخارجي على مر العصور, كان اخرها الغزو الصهيوني الذي ما زال قائماً حتى يومنا هذا.

رأينا عزيزي الدارس الطبيعة الجبلية لمنطقة القدس والارتفاع الكبير نسبياً لها حيث يزيد ارتفاعها عن 800 متر فوق مستوى سطح البحر, بالإضافة الى التنوع في خصائصها الطبوغرافية, فهناك المنحدرات الشرقية المطلّة على وادي الاردن والبحر الميت والتي تتميز بالجفاف والوعورة, وهناك المنحدرات الغربية المطلّة على السهل الساحلي والبحر المتوسط والتي تتميز باعتدال المناخ ووفرة الامطار, وهناك الهضبة المركزية التي تتوسطها المدينة المقدسة.

كما رأينا عزيزي الدارس كيف تسيطر اسرائيل على الموارد المائية للمدينة من اجل توفير المياه للمستوطنات على حساب السكان الفلسطينيين الاصليين, وهذه المستوطنات تخنق المدينة من الجهات الثلاث: الشمالية والجنوبية والشرقية.

اما بالنسبة لسكان المدينة الفلسطينيين فانهم يتعرضون لاجراءات منظمة تهدف الى ترحيلهم عن ارضهم, منها مصادرة الاراضي حتى لم يبق للفلسطينيين سوى 13% من الارض للتوسع عليها, ومنها ايضا عدم اصدار رخص للبناء وفرض الضرائب الباهظة.

كما ناقشنا في الجزء الاخير علاقة الرحالة العرب والمسلمين والاجانب بمدينة القدس منذ القرن الخمس الهجري حتى القرن الرابع عشر.

11. لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية

بعد ان اطلعت عزيزي الدارس على جغرافية القدس, فانك في الوحدة الثانية ستتعرف الى تاريخ القدس في العصور القديمة التي تمتد من بداية العصور الحجرية وحتى نهاية العصر البيزنطي. حيث ستدرس الحضارات التي قامت على ارض المدينة قبل بنائها في العصور الحجرية (عصور ما قبل التاريخ), مثل الحضارة الكبارية, والحضارة النطوفية, والحضارة الطاحونية من خلال ما تركته من شواهد وأثار. ثم تتبع بعد ذلك تاريخ المدينة منذ تأسيسها في مطلع العصور التاريخية من حيث الشعوب التي استقرت فيها اسماؤها وفي مقدمتها الكنعانيين, والدول التي تعاقب على حكمها, والثورات التي قام بها اليهود في عهدي اليونان والرومان, وما سببته للمدينة من خراب ودمار.

12. اجابات التدريبات

تدريب (1)

1. الكتل الجبلية الثلاث هي:

- جبل النبي صموئيل ويبلغ ارتفاعه 875 مترا, ويقع على بعد 8 كم الى الشمال الشرقي من المدينة, وقد بني على قمته مسجدا عرف باسم مسجد النبي صموئيل.

- جبل المشارف ويبلغ ارتفاعه 825 مترا, ويبدأ من شمالي شعفاط وينتهي بالقرب من جبل الزيتون, ويفصله عن جبل الزيتون وادي الجوز.

- جبل الزيتون ويعرف باسم جبل الطور ويقع الى الشرق من البلدة القديمة والى الجنوب من جبل المشارف, ويبلغ ارتفاعه 820 مترا. ويوجد على الجبل العديد من الاماكن المقدسة لدى المسيحيين. وقد سمي الجبل بهذا الاسم بسبب كثرة اشجار الزيتون التي كانت تغطيه في الماضي. ويفصل وادي قدرون هذا الجبل عن البلدة القديمة.

2. ان المدى الحراري بين مدينة القدس ومنطقة البحر الميت يصل الى 8 درجات مئوية بسبب فارق الارتفاع, فالقدس واقعة على ارتفاع يزيد على 800 متر فوق مستوى سطح البحر والبحر الميت يقع على ارتفاع 400 متر تحت سطح البحر, اي ان الفارق بينهما هو 1200 متر, وبما

ان كل 150 متر فرق ارتفاع تعادل درجة مئوية واحدة, فان قسمة فرق الارتفاع على 150 متر ينتج 8 درجات مئوية.

3 . رغم شح الموارد الاقتصادية في مدينة القدس الا انها ازدحمت بالسكان على مر العصور, والسبب في ذلك هو الاهمية الدينية والتاريخية للمدينة.

4. وفي منطقة القدس بصورة خاصة تتكون التراكيب الجيولوجية من الوحدات التالية مرتبة من الاقدم الى الاحدث:

- الحجر الرملي النوبي والدولوميت ومارل العصر الكريتاسي الاسفل.
- الحجر الجيري والدولوميت ومارل العصرين السينومانيني والتورانياني.
- الطباشير والشيرت التي تكونت في عصر السينونيان.
- الصخور المتحولة لعصر الميوسين.
- الطباشير والمارل والكونغولمرات التابعة لعصر البليستوسين حتى العصر الحديث.

تدريب (2)

1. هناك ثلاثة احواض جوفية رئيسية في منطقة القدس هي:
 - حوض السينومانيان الاسفل الذي يتكون من الحجر الجيري والجيري الدولوميتي, ويتركز الى الشمال والى الجنوب من المدينة ويغطي جزء من السفوح الغربية لمرتفعات فلسطين الوسطى
 - المقابلة لكل من رام الله والخليل.

- الحوض الثاني هو حوض السينومانيان الاعلى الذي يطغى عليه تكوينات الخليل وبيت لحم والقدس, ويغطي هذا الحوض النسبة الكبرى من اقليم المرتفعات الفلسطينية والسهل الساحلي.

- اما الحوض الثالث فهو حوض الرباعي الذي توجد صخوره في منطقة البحر الميت.
2. في عام 1996 بلغ عدد الفلسطينيين في القدس القديمة 28 الف نسمة أي 17.1% من مجموع سكان القدس الشرقية.

3. بالنسبة للقوى العاملة في المدينة, فقد تبين ان معظم الفلسطينيين يشتغلون في مهن منخفضة القيمة, عكس العمال اليهود الذين يسيطرون على المهن الهامة والمرتفعة الاجور, مما اثر سلبا على الاوضاع الاقتصادية للسكان الفلسطينيين, فقد اشارت نشرات جهاز الاحصاء الاسرائيلي عام 1993 الى ان نسبة العمال الفلسطينيين الذين يعملون في حقل العلوم بلغت فقط 6.88%, اما الذين يعملون في الاعمال الادارية فقد بلغت نسبتهم 3% فقط, واما العاملين في الزراعة فنسبتهم 42.86%. اما من حيث العاملين في المهن التي تحتاج الى مهارة فنسبتهم 28.03% والباقي يعملون في مهن لا تحتاج الى مهارة.

4. قامت جمعية كتابات حجاج فلسطين بنشر بعض الكتب الخاصة بالرحلات الى القدس, وهذه الكتب هي: (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) للمقدسي, وكتاب (سفر نامة) للرحالة الفارسي ناصر خسرو, وكتاب (النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) لبهاء الدين بن شداد

5. أشار برنارد الحكيم في مذكراته عام 867 إلى الأمن السائد في فلسطين، حيث قال: "إن

الوفاق سائد بين السكان من مسلمين ومسيحيين"، كما أن التعاون ميزة لم يشاهدها في أي

مكان آخر

13. مسرد المصطلحات

تربة جرامو: تعتبر هذه التربة قليلة الخصوبة وتصلح جزئياً لزراعة القمح وتغطي المناطق قليلة

الانحدار من جبال القدس.

تربة اللويس: وهي تربة منقولة بواسطة الرياح وتنتشر على المناطق قليلة الانحدار، ويغلب على

هذه التربة الرسوبيات والحصى والرسوبيات الكلسية. وتستغل هذه المناطق للرعي، ويزرع جزء

بسيط منها بعلا.

تربة ريجو: تمثل هذه التربة ما يعرف بالاراضي الرديئة badlands ويغلب عليها الرمال والطين

واللويس. وتستغل مناطق هذه التربة بالرعي.

الحوض المائي الجوفي: وهو الطبقة الصخرية التي تتجمع فوقها المياه بعد تسرب مياه الامطار

من سطح الارض عبر الطبقات الصخرية المنفذة للماء لتصل الى تلك الطبقة الصماء غير

المنفذة للماء.

الناقل القطري: وهو مشروع مائي اسرائيلي يتم من خلاله سحب المياه من بحيرة طبريا عبر انابيب ضخمة تمر بمحاذاة السهل الساحلي الفلسطيني الى النقب الشمالي لاستغلالها في الزراعة, كما يقوم الناقل القطري بتزويد المستوطنات الاسرائيلية في منطقة يافا والقدس بالمياه

14. المراجع

1. الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني, سكان المناطق الصغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة, رام الله, 1994.
2. الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم العالي, كتاب الاحصاء السنوي 1994/1995, رام الله, 1995.
3. جامعة القدس المفتوحة, جغرافية فلسطين, عمان 2000.
4. عابد, عبد القادر, فلسطين: الموضع والموقع, بيروت: الموسوعة الفلسطينية 1990.
5. العسلي, كامل, بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين, عمان, 1992.
6. عرموش, سناء, الملحق الثقافي, جريدة الثورة السورية, 18/5/2005.
7. غضية, احمد رأفت, الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس وحسم مصيرها (دراسة في الجغرافيا السياسية), دراسات باحث, بيروت, 2005.
8. ARIJ, Environmental Profile for the West Bank, District of Jerusalem, Published by ARIJ. Bethlehem, Palestine, 1995.

9. Abells, Zvi and Asher Arbit, The City of David Water systems, The Faculty of Printing Techniques, Hadassah College of Technology, Jerusalem, 1995.
10. Arab Studies Society, Map Center, Unpublished Document, 1995.
11. Kothari, Miloon and Jan Abu Shaqra, Planned Dispossession: Palestinians, East Jerusalem and the Right to a Place to Live, COHRE, Occasional Paper Number 4, September 1995, Geneva, 1995.
12. Municipality of Jerusalem and the Jerusalem Institute for Israel Studies, Statistical Yearbook of Jerusalem 1994/1995, No. 13, Jerusalem, 1996.
13. PASSIA, Palestinian Academic Society for the study of International Affairs, Jerusalem, 1992.
14. PCBS, The established Census 1994, final Results, Ramallah, West bank, August, 1995.